الاثنين 16/9/2013 الشيخ الطبيب محمد خير الشعَّال

سلسلة التفسير

سورة الكهف (22)

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً وعملاً متقبلاً يا أكرم الأكرمين. أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه. نسألك علم الخائفين منك، وخوف العالمين بك.. وبعد:

فنحن في تفسير آية من سورة الكهف.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا * فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا * فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا * قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا * قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا * فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا * قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا * قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا * وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا * قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا * قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا * فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا * قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا * قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا * فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا * قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: 60-75].

جاءت قصة سورة الكهف في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**قَامَ مُوسَى خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ العِلْمَ إِلَيْهِ، وَأَوْحَى إِلَيْهِ: بَلَى عَبْدٌ مِنْ**

عِبَادِي بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ، هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، فَحَيْثُمَا فَقَدْتَ الحُوتَ فَاتَّبِعْهُ.

قَالَ: فَخَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، وَمَعَهُمَا الحُوتُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَنَزَلاَ عِنْدَهَا، قَالَ: فَوَضَعَ مُوسَى رَأْسَهُ فَنَامَ، قَالَ: فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ مِنَ المِكْتَلِ، فَدَخَلَ البَحْرَ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى قَالَ لِفَتَاهُ: ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا﴾ الآيَةَ، قَالَ: وَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ مَا أُمِرَ بِهِ، قَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الحُوتَ﴾ الآيَةَ.

قَالَ: فَرَجَعَا يَقُصَّانِ فِي آثَارِهِمَا، فَوَجَدَا فِي البَحْرِ كَالطَّاقِ ممَرَّ الحُوتِ، فَكَانَ لِفَتَاهُ عَجَبًا، وَلِلْحُوتِ سَرَبًا، قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، إِذْ هُمَا بِرَجُلٍ مُسَجًّى بِثَوْبٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، قَالَ: وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلاَمُ، فَقَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا﴾؟ قَالَ لَهُ الخَضِرُ: يَا مُوسَى، إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَهُ اللَّهُ لاَ أَعْلَمُهُ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لاَ تَعْلَمُهُ، قَالَ: بَلْ أَتَّبِعُكَ، قَالَ: ﴿فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾.

فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ فَمَرَّتْ بِهِمْ سَفِينَةٌ فَعُرِفَ الخَضِرُ فَحَمَلُوهُمْ فِي سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ فَرَكِبَا السَّفِينَةَ، قَالَ: وَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَغَمَسَ مِنقَارَهُ فِي البَحْرِ، فَقَالَ الخَضِرُ لِمُوسَى: مَا عِلْمُكَ وَعِلْمِي وَعِلْمُ الخَلاَئِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِقْدَارُ مَا غَمَسَ هَذَا العُصْفُورُ مِنقَارَهُ، قَالَ: فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ الخَضِرُ إِلَى قَدُومٍ فَخَرَقَ السَّفِينَةَ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴿لَقَدْ جِئْتَ﴾ الآيَةَ.

فَانْطَلَقَا إِذَا هُمَا بِغُلاَمٍ يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمَانِ، فَأَخَذَ الخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَطَعَهُ، قَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾ - فَقَالَ بِيَدِهِ: هَكَذَا - فَأَقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: إِنَّا دَخَلْنَا هَذِهِ القَرْيَةَ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا، ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا، قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا» [البخاري].

- ليس من المهم أن نعلم أين كان مجمع البحرين فليس ذلك بأمر مهم؛ لأنه لا ينفعنا بشيء.

- لما قال سيدنا موسى للخضر عليه السلام: السلام عليكم، قال شُرَّاح الحديث: أن معنى كلام الخضر: هل يوجد في هذه الأرض إلا الأتعاب والهموم!! فالسلام لا يكون إلا في الجنة.

وقيل: المقصود أَنَّى لك هذا الكلمة وهو كلمة الأنبياء؟!!

فوائد نأخذها من القصة:

1- **الفائدة الأولى:** ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ .

استحب العلماء زيارة الصالحين، وأهل العلم؛ لأن فيها فائدة كبيرة لإيمان المؤمن وعلمه وزيادة صلته بالله عز وجل.

عقد الإمام النووي في كتابه (**رياض الصالحين**) باباً سماه: باب زيارة أهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء منهم وزيارة المواضع الفاضلة.

فعلى كل واحد منا أن يجعل في برنامجه زيارة لأهل الخير والصلاح والعلم؛ فإن سيدنا موسى عليه السلام مع رتبته العالية وسيد أهل زمانه قام ليبحث عن الخضر وقال: ﴿لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ .

حقباً: جمع حقب، والحقب: يساوي ستين أو ثمانين سنة على خلاف بين أهل العلم.

فسيدنا موسى يريد أن يمضي أحقاباً متتالية في سبيل وصوله إلى العالم الذي ينتفع منه.

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: **قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ: (انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُهَا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكَتْ، فَقَالَا لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَتْ: مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ، فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ. فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا)** [مسلم].

فزيارة أهل الخير قد ترقق قلبك، أو تقربك من الله عز وجل، وفي المقابل زيارتك لإنسان شرير أو عاص أو فاجر قد تودي بك إلى الهلاك.

كم من رجل حدثه أحد الصالحين حديثاً أو فسر له آية أو دعا له بدعوة بقيت معه طيلة حياته.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللهُ لَهُ، عَلَى مَدْرَجَتِهِ، مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ**» [مسلم].

هذا الكلام لا تجده في فلسفة وضعية؛ لأنها كلها مبنية على المادة فلا يزور الرجلُ الرجلَ إلا لأجل منفعة ومصلحة حتى وصل أحدهم لأن يستنكر زيارة أحد من غير مصلحة.

في التسويق والمبيعات يقولون: يجب القيام بزيارات للعملاء والزبائن الذين يعملون معك في أفراحهم وأتراحهم؛ لأجل بقاء العلاقة مستمرة.

ما زال هناك أناس في هذه الأزمة ينكرون مساعدة الآخرين ويتهمون من يفعل ذلك بأنه صاحب منفعة ورغبة يبغي الحصول عليها.

قال لي أحد الإخوة: سكنتُ عند عائلة أوربية مؤلفة من زوج وزوجة كبيرين في العمر، فدخلت مرة إلى المطبخ فشاهدت أطباق طعام متسخة فقمت وغسلتها، فقالت لي صاحبة البيت صباحاً: كم تريد أجرة لغسل الأطباق؟ فقلت لها: فعلت ذلك لوجه الله! فقالت: ليس لدينا شيء مجاني، وإن لي ابنة تأتي إلي كل أسبوعين لتطهو لي وتأخذ على ذلك أجرة، ولي ابن كل عيد أم يتصل بي إن استطاع ذلك.

يحيا جسم الإنسان بالطعام والشراب، ويحيا عقله بالأفكار، لكن القلب لا يحيا إلا بصلته بالله تعالى فإن فقد الإنسان صلته برب العالمين فلا قيمة لحياته، وصار مثله كمثل سائر المخلوقات.

مما يعزز حالتك الروحية والإيمانية: الإكثار من ذكر الله تعالى، وأن يكون لك أخ بالله لا علاقة بينكما إلا الله تعالى.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، **أَنَّ أَعْرَابِيًّا، قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ: حُبَّ اللهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»** [مسلم].

2- الفائدة الثانية:

الإمـام الخطيب البغـدادي ألـف كتاباً سماه (**الرحلـة في طلب الحديث**) كتب فيـه قصصـاً لعلماء هذه الأمة من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى وقته وكيف كانوا يرحلون طالبين تفسير آية أو سماع حديث للنبي صلى الله عليه وسلم.

فالارتحال لأجل طلب العلم من الأمور العظيمة، فهذا سيدنا موسى عليه السلام رحل مسافة طويلة وقرر أن يمضي عمره في طلب المعلم.

وقد جاء في كتاب البغدادي أن سيدنا جابر بن عبد الله سافر شهراً لأجل طلب حديث من سيدنا عبد الله بن أنيس الأنصاري.

قد يعجب أحدنا من ذلك مع أنه في الوقت نفسه لا يُنكرُ أحدنا على من يسافر إلى طوكيو لأجل حضور معرض ليومين بغية تطوير عمله.

ألف الإمام الذهبي كتاباً باسم (**سير أعلام النبلاء**) وفيه قصص عجيبة عن العلماء وكيف كان طلبهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكيف أنهم كانوا يعيبون على من لا يطلب العلم، وكثيراً ما كانوا يقولون: فلان الرَحَّالة أو الرِّحْلة وقد قرأت عن أربعة قالوا عنهم: فلان دَوَّخَ الدنيا.

أفلا يحفزك هذا الكلام ليجعلك تأتي من منطقة إلى منطقة لأجل حضور مجلس علم على الأقل؟!!

قد يقول أحدهم: سأجلس في بيتي لأشاهد الأقنية الفضائية أو أشتري الأقراص الليزرية وأتابعها، فنقول له: هذا الأمر يُعِيبُك ولكنه لا يغنيك، فإذا لم تُتْعب قدميك وسمعك وبصرك ويديك، فلن تُحَصِّل الانتفاع.

قال الجاحظ: (**العلم عزيز الجانب، لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك، وأنت إذا أعطيته كلك كنت من إعطائه إياك البعض على خطر**) [الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه لأبي هلال العسكري].

عليك أن تصبر على المشقة، وعلى ما يزعجك، وعليك أن تحبس نفسك على ما تكره، وأن تأتي بدفتر لتكتب ما تسمع.

نشأ اليوم جيل لا ترى فيه جِدِّية في السعي والكسب، وصار لدينا نقص في بعض المهن فلا تجد العمال المتقنين لأعمالهم وترى الجميع يبحثون عن المهن السهلة.

هذا الدين لم يصل إلينا إلا بلحوم ودماء وعظام الصحابة والعلماء والسلف الصالح ممن سبقنا، وبالتالي فعلينا أن نحمل هذا الدين لمن وراءنا ويحتاج هذا إلى تعب، ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ .

عن عتيق بن يعقوب الزبيري قال: (قدم هارون الرشيد المدينة، وكان قد بلغه أن مالك بن أنس رحمه الله، عنده الموطأ يقرأه على الناس، فوجه إليه البرمكي، فقال: أقرئه السلام، وقل له: يحمل إلي الكتاب فيقرؤه علي.

فأتاه البرمكي، فقال له: أقرئه السلام، وقل له: إن العلم يزار ولا يزور، وإن العلم يؤتى ولا يأتي فأتاه البرمكي، فأخبره وكان عنده أبو يوسف القاضي، فقال: يا أمير المؤمنين، يبلغ أهل العراق أنك وجهت إلى مالك بن أنس في أمر فخالفك، اعزم عليه.

فبينا هو كذلك، إذ دخل مالك بن أنس، فسلم وجلس، فقال: يا ابن أبي عامر أبعث إليك فتخالفني؟ فقال مالك: يا أمير المؤمنين **أخبرني الزهري، وذكره عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كنت أكتب الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزلت:** ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: 95] **قال: وابن أم مكتوم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني رجل ضرير وقد أنزل الله عز وجل في فضل الجهاد ما قد علمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم:** «لاَ أَدْرِيْ» **وقلمي رطب ما جف حتى وقع فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على فخذي، ثم أغمي على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم جلس النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا زيد، اكتب:** ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: 95].

ويا أمير المؤمنين حرف واحد بعث في جبريل والملائكة من مسيرة خمسين ألف عام ألا ينبغي لي أن أعزه وأجله، وإن الله تبارك وتعالى رفعك وجعلك في هذا الموضع بعلمك، فلا تكن أنت أول من يضع عز العلم فيضع الله عزك.

قال: فقام الرشيد، فمشى مع مالك إلى منزله يسمع منه الموطأ، وأجلسه معه على المنصة، فلما أراد أن يقرأه على مالك، قال: تقرأه علي؟ قال مالك: ما قرأته على أحد منذ زمان قال: فتُخرجُ الناسَ عني حتى أقرأه أنا عليك، فقال مالك: إن العمل إذا منع لأجل الخاصة، لم ينفع الله به الخاصة، فأمر له معن بن عيسى القزاز ليقرأه عليه، فلما بدأ بالقراءة ليقرأه، قال مالك بن أنس

لهارون الرشيد: يا أمير المؤمنين، أدركت أهل العلم ببلدنا، وإنهم ليحبون التواضع للعلم فنزل هارون الرشيد عن المنصة فجلس بين يديه، [المجالسة وجواهر العلم، للدينوري].

قال القرطبي: في هذا من الفقه رحلة العالم في طلب الازدياد من العلم والاستعانة على ذلك بالخادم والصاحب واغتنام لقاء الفضلاء والعلماء وإن بعدت أقطارهم [تفسير القرطبي].

وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

والحمد لله رب العالمين.